أكد عطية بك أنه يتمنى حسم الأمر بسرعة، الوضع المذبذب خطر، مكروه، ألم يقل المؤسس أنه يفضل لحظات الخطر اتخاذ قرار، ليس مهمًا صحته أو خطؤه، المهم القدرة على الحسم. . وافق الجواهرى، لكنه قال. .

«لا تبالغ». .

غير أن الانتظار لم يمتد، صباح اليوم التالى دخل عم صديق مقهى رشيدة النمساوية، اتجه مباشرة إلى الجواهرى، لم يكن بدأ بعد رشف كوب الحلبة الذى يبل به ريقه صباح كل يوم.

قال عم صديق إن الخليفة - هذا ما يطلقه على ورثة المؤسس - جاء مبكرًا على غير عادته وأنه يلم حاجته!